قرآنيكا، مجلة عالمية لبحوث القرآن
عدد خاص (6)، مارس 2021م. ص 451-424

© 2021 مركز بحوث القرآن
جامعة ملايا، ماليزيا

نزول القرآن الكريم منجماً :مفهومه ومدته[*]

محمد بن علي بن عبدان الغامدي[1]

(The Gradual Revelation of The Holy Quran: Concept and Duration)

Mohammed Ali Abdan Alablaji Al-Ghamdi

ABSTRACT

God has singled out his book: The Noble Qur'an with two descent, which none of his previous books revealed to the prophets and messengers, and the second of these two revelations: the revelation of the Noble Qur'an as a mine. And it is a subject that should be taken care of, as it is closely related to other sciences and knowledge, such as the science of the history of the revelation of the dear book of God, the history of Islamic legislation, the prophetic biography, the history of the Islamic call, and other sciences. This study has followed in order to probe its mysteries, the inductive and analytical method. It clarifies the meaning of the term astrology in the revelation of the Noble Qur'an, and shows its concept and purpose, and the competence of the Noble Qur'an for this revelation. Then she narrated the disagreement about the time that it took for this mine to go down, and the most famous sayings contained in that. Then I showed the origin of this difference in determining the period in which the Qur'an was revealed, mourning the Prophet, may God's prayers and peace be upon him. Then I went to explain the well-known saying of it, walking the course of combining these sayings and composing between them in fulfillment of all of them.

[*] This article was submitted on: 13/02/2021 and accepted for publication on: 18/03/2021.

[1] أستاذ التفسير وعلوم القرآن المساعد، قسم الدعوة والثقافة الإسلامية، كلية الدعوة وأصول الدين، جامعة أم القرى.

Keywords: *The revelation, the Qur'an, the Astrologer, Islamic Legislation, Concept, Period*

ملخص

اختص الله ﷻ كتابه: القرآن الكريم بنزولين لم يختص بهما أياً من كتبه السابقة التي أنزلها على الأنبياء والرسل، وثاني هذين النزولين: نزول القرآن الكريم منجماً. و هو موضوع تجدر العناية به، كونه وثيق الصلة بغيره من العلوم والمعارف، كعلم تاريخ نزول كتاب الله العزيز، وتاريخ التشريع الإسلامي، والسيرة النبوية وتاريخ الدعوة الإسلامية، وغيرها من العلوم. وقد سلكت هذه الدراسة في سبيل سبر أغواره المنهج الاستقرائي التحليلي، فوضحت معنى مصطلح التنجيم في نزول القرآن الكريم، وبينت مفهومه والمراد منه، واختصاص القرآن الكريم بهذا النزول. ثم حكت الخلاف في المدة التي استغرقها هذا النزول المنجم ، وأشهر الأقوال الواردة في ذلك. ثم بينت منشأ هذا الاختلاف في تحديد المدة التي نزل فيها القرآن منجماً على النبي صلى الله عليه وسلم. ثم عرجت على بيان القول المشهور منها، سالكة مسلك الجمع بين هذه الأقوال والتأليف بينها إعمالاً لها كلها.

كلمات دالَّة: النزول، القرآن، المنجم، نزول القرآن، نزول القرآن مفرقاً، الاختلاف في نزول القرآن.

1- مقدمة

إن الحمد لله ، نحمده ونستعينه ونستغفره ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له ، ومن يضلل فلا هادي له ، وأشهد ألا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله .

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسۡلِمُونَ ﴾ [آل عمران:102] .

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَآءً ۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِى تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلْأَرْحَامَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ﴾ [النساء:1]﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَقُولُواْ قَوْلًا سَدِيدًا يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَٰلَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ۗ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا ﴾ [الأحزاب:70 ، 71].

أما بعد :

« الحمد لله الذي أنزل القرآن كلاماً مؤلفاً منظماً، ونزّله بحسب المصالح منجماً، وجعله بالتحميد مفتتحاً، وبالاستعاذة مختتماً »[2]، والصلاة والسلام الأتمان الأكملان على خير خلق الله محمد بن عبدالله، وعلى آله وصحبه من ولاه ، وبعد:

فإن من أعظم ما تُشغل فيه الأوقات، وخير ما تُصرف فيه الأعمار، ويمضي عليه الليل والنهار: كتاب الله، قراءة، وتدبراً، وبحثاً، وتفسيراً، ومعرفة كل ما له صلة به، ومن ذلكم ما يتعلق بتاريخ نزوله، وصفته، ومدته، وكيفيته... الخ.

ولعل موضوع مدة نزول القرآن الكريم منجماً من أهم الموضوعات التي تجدر العناية بها، كونه وثيق الصلة بغيره من العلوم والمعارف، كعلم تاريخ نزول كتاب الله العزيز، وتاريخ التشريع الإسلامي، والسيرة النبوية وتاريخ الدعوة الإسلامية ... وغيرها.

ونظراً لأهمية هذا الموضوع، ووقوع الخلاف فيه –قديماً وحديثاً– آثرت الكتابة فيه، موضحاً ومبيناً للأقوال في مدة النزول المنجَّم، ومحرراً لمنشأ الخلاف فيها، سالكاً مسلك الجمع بينها؛ إعمالاً لها وتأليفاً بينها.

وقد سرت في كتابة هذا البحث وفق ضوابط الكتابة العلمية، من حيث التوثيق، وعزو الآيات وتخريج الأحاديث.

والله أسأل أن يجعل هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم، وأن ينفع به الإسلام والمسلمين، وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

---

[2] من مقدمة الزمخشري في الكشاف: 41/1

2- مفهوم النزول المنجَّم واختصاص القرآن به

1.2- معنى «المنجَّم» في اللغة

«**المنجَّم**» هذه الكلمة مأخوذة من التنجيم، والتنجيم يطلق في اللغة على عدة معان، منها:

التفريق:

يقول الخليل بن أحمد: «﴿فَلَآ أُقۡسِمُ بِمَوَٰقِعِ ٱلنُّجُومِ﴾ [الواقعة: 75] ، يعني: نجوم القرآن، أنزل جملة إلى السماء الدنيا ثم أنزل إلى النبي ﷺ نجوماً في عشرين سنة، **آيات متفرقة**»[3].

التقسيط:

في المعجم الوسيط: «(نجم) فلان راقب النجوم: يحسب أوقاتها وسيرها وادعى معرفة الأنباء بمطالع النجوم، والشيء: قسّطه أقساطاً، يقال: نجّم عليه الدين»[4].

ويذكر أهل اللغة أن معنى منجماً: أي نَجْماً بعد نَجْمٍ، ومن ذلك نزول القرآن، حيث كانت تَنزل منه الآيةُ والآيتان[5].

يقول الفيومي: «كانت العرب تؤقت؛ لأنهم ما كانوا يعرفون الحساب، وإنما يحفظون أوقات السنة بالأنواء، وكانوا يسمون الوقت الذي يحل فيه الأداء: نجماً تجوزاً؛ لأن الأداء لا يعرف إلا بالنجم، ثم توسعوا حتى سموا الوظيفة نجماً؛ لوقوعها في الأصل في الوقت الذي يطلع فيه النجم، واشتقوا منه فقالو: نجمت الدين -بالتثقيل- إذا جعلته نجوماً»[6].

2.2- معنى « نزول القرآن الكريم منجماً » في اصطلاح المفسرين

---

[3] العين: 154/6

[4] المعجم الوسيط: 904/2

[5] انظر: لسان العرب: 569/12، تهذيب اللغة: 87/11

[6] المصباح المنير: 594

اصطلح أهل التفسير على تسمية الصفة التي نزل عليها القرآن مفرقاً **بنزول القرآن منجماً**.

وقد استعمل هذا المصطلح غير واحد منهم ،كالبيضاوي[7]، وشيخ الإسلام ابن تيمية [8]، والنيسابوري[9]، والمرادي[10]، وابن عادل[11]، والشوكاني[12]، وغيرهم.

يقول البغوي في تأويل قوله تعالى: ﴿ وَٱلنَّجۡمِ إِذَا هَوَىٰ ﴾ [النجم: 1] : «وقيل المراد بالنجم القرآن، سمي نجماً: لأنه نزل نجوماً متفرقة في عشرين سنة، وسمي التفريق: تنجيماً، والمفرق منجماً»[13].

ويقول الواحدي في تفسير الآية نفسها: «المراد با النجم القرآن، سمي نجماً؛ لتفريقه في النزول، والعرب تسمي التفريق: تنجيماً، والمفرَّق: منجماً»[14].

ويقول ابن قيم الجوزية: «سمي القرآن منجماً؛ لتفرقه في النزول، والعرب تسمي التفرق: تنجماً، والمفرق: نجماً، ونجوم الكتاب: أقساطها، ويقول: جعلت مالي على فلان نجوماً منجمة، كل نجم كذا وكذا»[15].

---

[7] انظر: تفسير البيضاوي: 471/3

[8] انظر: مجموع فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية: 101/12، 126

[9] انظر: تفسير غرائب القرآن ورغاب الفرقان: 501/1

[10] انظر: تفسير روح البيان: 61/1

[11] انظر: اللباب في علوم الكتاب: 153/18

[12] انظر: فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير: 264/3، 105/5

[13] تفسير البغوي: 244/4

[14] الوسيط في تفسير الكتاب العزيز: 192/4

[15] التبيان في أقسام القرآن: 152/1

3.2- اختصاص القرآن بالنزول المنجَّم

اختص الله ﷻ كتابه: القرآن الكريم بنزولين لم يختص بهما أياً من كتبه السابقة التي أنزلها على الأنبياء والرسل من قبل محمد ﷺ ، وهذان النزولان هما:

النزول الأول:

نزول القرآن جملة واحدة من اللوح المحفوظ في السماء السابعة، إلى بيت العزة في السماء الدنيا.

النزول الثاني:

نزول القرآن منجماً من بيت العزة في السماء الدنيا، على النبي محمد ﷺ بحسب الوقائع والأحداث.

وقد ورد عن السلف رضوان الله عليهم ما يدل لصفة النزول هذه ويوضحها، ومن ذلك:

عن ابن عباس رضي الله عنه: « أنزل القرآن جملة واحدة إلى سماء الدنيا في ليلة القدر، ثم نزل بعد ذلك في عشرين سنة ... »[16].

وعنه أيضاً: «أنزل القرآن ليلة القدر في رمضان إلى السماء الدنيا جملة، ثم أنزل نجوماً»[17].

وقال سعيد بن جبير : «نزل القرآن كله من السماء العليا إلى السماء السفلى ثم فصل في السماء السفلى في السنين التي نزل فيها»[18].

---

[16] أخرجه أبو عبيد في فضائل القرآن: 367 برقم 668، وابن سعد في الطبقات الكبرى: 224/1، والدوري في جزء قراءات النبي ﷺ : 121/1 برقم 75، والبخاري في التاريخ الصغير (الأوسط): 28/1 برقم 89، وأبو زرعة الرازي في تاريخه: 12/1، والنسائي في سننه الكبرى: 6/5 برقم 7989، 421/6، وفي فضائل القرآن: 69/1، وابن جرير في تفسيره 145/2، 178/15، والحاكم في مستدركه 242/2 برقم 2879، وابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق: 388/26، وقال الحاكم: « هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه».

[17] أخرجه الطبراني في المعجم الكبير: 312/11 برقم: 11839

[18] أخرجه سعيد بن منصور في سننه: 293/2

ونزول القرآن الكريم على هذه الصفة هو ما قرره غير واحد من العلماء، وهو الأشهر من أقوال المفسرين والمحققين[19].

يقول القرطبي: «ولا خلاف أن القرآن أنزل من اللوح المحفوظ ليلة القدر على ما بيناه جملة واحدة فوضع في بيت العزة في سماه الدنيا ثم كان جبريل ينزل به نجماً نجماً في الأوامر والنواهي والأسباب وذلك في عشرين سنة»[20].

ويقول المرادي: «وأنزل القرآن جملة واحدة إلى السماء الدنيا إلى بيت العزة، ثم منه على النبي ﷺ مفرقاً منجماً»[21].

ويقول ابن حجر العسقلاني: «وما تقدم من أنه نزل جملة واحدة من اللوح المحفوظ إلى السماء الدنيا ثم أنزل بعد ذلك مفرقا هو الصحيح المعتمد»[22].

ونحا إلى هذا الرأي ثلة من المعاصرين، منهم الزرقاني[23]، وأبو شهبة[24]، ومناع القطان[25]، وغيرهم.

وإذا ما تقرر هذا فإن المحققين من العلماء اختلفوا في المدة التي استغرقها نزول القرآن الكريم منجماً على النبي ﷺ على أقوال متعددة، وهذا ما سأتعرض له بالتبيين فيما يلي.

---

[19] يذهب بعض المعاصرين من أهل التفسير إلى القول بعدم اختصاص القرآن الكريم بتعدد تنزيلاته، وأن هذا الأمر تشترك فيه سائر الكتب السماوية، وأن القول بنزوله دفعة واحدة لا أصل له، وليس عليه أثارة من علم. انظر: محاسن التأويل: 427/7، ودراسات في علوم القرآن: 33، وبحث: انفراد القرآن بالتنزيل المنجم، منشور في المجلة الأردنية في الدراسات الإسلامية، المجلد الثالث، العدد (1): 24

[20] الجامع لأحكام القرآن: 297/2

[21] تفسير روح البيان: 61/1

[22] فتح الباري بشرح صحيح البخاري: 4/9، وانظر في مسألة صفة تنزلات القرآن والأقوال فيها: المرشد الوجيز إلى علوم تتعلق بالكتاب العزيز: 11/1، البرهان في علوم القرآن: 228/1، الاتقان في علوم القرآن: 117/1

[23] انظر: مناهل العرفان في علوم القرآن: 32/1

[24] انظر: المدخل لدراسة القرآن الكريم: 49

[25] انظر: مباحث في علوم القرآن: 95

3- مدة نزول القرآن الكريم منجماً

1.3- حكاية الاختلاف في مدة نزول القرآن الكريم منجماً

اختلف أهل التأويل في المدة التي استغرقها نزول القرآن الكريم منجماً على النبي ﷺ، وحكى الخلاف جماعة من العلماء الأعلام، فقد أثر عن الشعبي قوله: «فرق الله تنزيله فكان بين أوله وآخره عشرون أو نحو من عشرين سنة»[26].

وقال ابن عطية: «واختلف أهل العلم في كم القرآن من المدة فقيل في خمس وعشرين سنة وقال ابن عباس في ثلاث وعشرين سنة وقال قتادة في عشرين سنة»[27].

وذكر أبو شامة أن: «بين نزول أول القرآن وآخره عشرون أو ثلاث وعشرون أو خمس وعشرون سنة، وهو مبني على الخلاف في مدة إقامة النبي صلى الله عليه وسلم بمكة بعد النبوة، فقيل: عشر، وقيل: ثلاث عشرة، وقيل: خمس عشرة، ولم يختلف في مدة إقامته بالمدينة أنها عشر، والله أعلم»[28].

ويقول القرطبي: «واختلف في كم نزل القرآن من المدة فقيل: في خمس وعشرين سنة، ابن عباس: في ثلاث وعشرين، أنس: في عشرين»[29].

ويبين النووي بأن القرآن نزل: «على رسول الله صلى الله عليه وسلم منجما في أوقات مختلفة في ثلاث وعشرين سنة أو عشرين أو خمس وعشرين، على حسب الاختلاف في مدة إقامته صلى الله عليه وسلم بمكة بعد النبوة»[30].

---

[26] أخرجه الواحدي في أسباب النزول: 7/1

[27] المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز: 491/3

[28] المرشد الوجيز إلى علوم تتعلق بالكتاب العزيز: 29/1

[29] الجامع لأحكام القرآن: 339/10

[30] تهذيب الأسماء واللغات: 261/3

وأوضح ابن جزي الكلبي بأن مدة نزول القرآن: «عشرون سنة، وقيل كانت ثلاث وعشرين سنة على حسب الاختلاف في سنه صلى الله عليه وسلم يوم توفي هل كان ابن ستين سنة أو ثلاث وستين سنة»[31].

وقال الزركشي: «واختلف في كيفية الإنزال على ثلاثة أقوال: أحدها أنه نزل إلى سماء الدنيا ليلة القدر جملة واحدة ثم نزل بعد ذلك منجما في عشرين سنة أو في ثلاث وعشرين أو خمس وعشرين على حسب الاختلاف في مدة إقامته بمكة بعد النبوة»[32].

وذكر مرعي بن يوسف الكرمي رأي جمهور العلماء بقوله: «ذهب جمهور العلماء إلى أن القرآن نزل جملة واحدة في ليلة القدر من اللوح المحفوظ إلى السماء الدنيا وكان النازل به جبريل، فوضعه في بيت العزة وأملاه على السفرة، ثم نزل بعد ذلك نجوما في عشرين سنة أو ثلاث وعشرين»[33].

---

[31] التسهيل لعلوم التنزيل: 4/1

[32] البرهان في علوم القرآن: 228/1

[33] قلائد المرجان في بيان الناسخ والمنسوخ في القرآن: 234/1

وممن أشار إلى هذه الخلاف غير من سبق ذكره من الأئمة الأعلام: ابن بطال[34]، والسمعاني[35]، والزمخشري[36]، وابن العربي[37]، والبيضاوي[38]، وأبو حيان[39]، والمرادي[40]، والسيوطي[41]، والألوسي[42]، والزرقاني[43]، ومحمد أبو شهبة[44]، وغيرهم.

2.3- أشهر الأقوال في مدة نزول القرآن الكريم منجماً

من خلال استعراض أقوال العلماء واختلافهم في المدة التي استغرقها نزول القرآن الكريم مفرقاً على النبي ﷺ يتضح أن أشهر هذه الأقوال ما يلي:

القول الأول:

أن مدة نزول القرآن منجماً على النبي محمد ﷺ كانت عشرين سنة، وهو قول مأثور عن عدد من السلف من الصحابة والتابعين، فعن عائشة رضي الله عنها وابن عباس: «أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مكث بمكة عشر سنين ينزل عليه القرآن وبالمدينة عشر سنين»[45]، وعن سعيد بن جبير: «نزل القرآن جملة واحدة في ليلة القدر في رمضان فجعل في بيت العزة،

---

[34] انظر: شرح صحيح البخاري: 217/10

[35] انظر: تفسير القرآن: 283/5

[36] انظر: الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل: 283/3

[37] انظر: الفتوحات المكية في معرفة الاسرار الملكية: 471/3

[38] انظر: تفسير البيضاوي: 217/4

[39] انظر: البحر المحيط: 84/6

[40] انظر: تفسير روح البيان: 3/5

[41] انظر: الإتقان في علوم القرآن: 117/1

[42] انظر: روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني: 111/25، 188/15

[43] انظر: مناهل العرفان في علوم القرآن: 173/1، 211

[44] انظر: المدخل لدراسة القرآن الكريم: 55

[45] أخرجه ابن سعد في الطبقات الكبرى: 224/1، والبخاري في التاريخ الصغير (الأوسط): 28/1 برقم 89، وأبو زرعة الرازي في تاريخه: 12/1، وابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق: 388/26

ثم أنزل على النبي صلى الله عليه وسلم في عشرين سنة جواب كلام الناس»[46]، وعن عامر الشعبي: « نزل القرآن على لسانه عشرين، عشراً بمكة وعشراً بالمدينة، فمات وهو ابن ثلاث وستين» [47]، وقال قتادة بن دعامة السدوسي: «كان بين أوله وآخره عشرون سنة»[48].

وبمثل هذا القول قال جماعة من المفسرين، فذكر الواحدي أن القرآن «أنزل جملة واحدة من اللوح المحفوظ في ليلة القدر من شهر رمضان فوضع في بيت العزة في سماء الدنيا ثم نزل به جبريل عليه السلام على محمد ﷺ نجوماً نجوماً عشرين سنة»[49].

وقال العز بن عبد السلام: «ونجمه جبريل عليه السلام على الرسول ﷺ في عشرين سنة»[50].

وبين القرطبي أن القرآن أنزل من اللوح المحفوظ ليلة القدر « جملة واحدة فوضع في بيت العزة في سماه الدنيا ثم كان جبريل صلى الله عليه وسلم ينزل به نجماً نجماً في الأوامر والنواهي والأسباب وذلك في عشرين سنة»[51].

وأشار محمد الأمين الشنقيطي إلى أن القرآن كان « موجوداً في اللوح المحفوظ حينما جرى القلم بما هو كائن وما سيكون، ثم جرى نقله إلى سماء الدنيا جملة في ليلة القدر، ثم نزل منجماً في عشرين سنة، وكلما أراد الله إنزال شيء منه تكلم سبحانه بما أراد أن ينزله»[52].

---

[46] أخرجه ابن الضريس في فضائل القرآن: 72 برقم 118

[47] أخرجه أحمد في العلل ومعرفة الرجال: 337/2 برقم: 2489، وابن جرير في تاريخه: 573/1، والبيهقي في دلائل النبوة ومعرفة أحوال صاحب الشريعة: 132/2، وصحح ابن كثير اسناده إلى الشعبي. انظر: السيرة النبوية: 388/1

[48] أخرجه عبدالرزاق الصنعاني في تفسيره: 391/2، وابن الضريس في فضائل القرآن: 73 برقم 123، وابن جرير الطبري في تفسيره: 178/15، 180

[49] الوجيز في تفسير الكتاب العزيز: 150/1

[50] تفسير العز بن عبد السلام: 472/3

[51] الجامع لأحكام القرآن: 60/1، 297/2

[52] أضواء البيان: 33/9

وبنحو ما ذُكر قال مقاتل بن سليمان[53]، والبغوي[54]، والزمخشري[55]، والنسفي[56]، ونظام الدين النيسابوري[57]، والسمين الحلبي[58]، وبدر الدين العيني[59]، وغيرهم.

القول الثاني:

أن مدة نزول القرآن على محمد ﷺ منجماً كانت ثلاثاً وعشرين سنة، وذلك أنه أقام بمكة بعد البعثة ثلاث عشرة سنة، وبالمدينة عشراً.

وهذا القول مأثور عن بعض الصحابة والتابعين، فعن علي بن أبي طالب رضي الله عنه « أن الله عز وجل عمّر نبيه ﷺ بمكة ثلاث عشرة سنة»[60]، وعن ابن عباس رضي الله عنه « أن رسول الله ﷺ أنزل عليه وهو ابن أربعين سنة، فأقام بمكة ثلاث عشرة، وبالمدينة عشر سنين، وتوفي وهو ابن ثلاث وستين»[61]، وقال ابن جريج في تفسير قوله تعالى: ﴿وَرَتَّلْنَٰهُ تَرْتِيلًا﴾ [الفرقان: 32]: «كان بين ما أنزل القرآن إلى آخره، أنزل عليه لأربعين ومات النبي صلى الله عليه وسلم لثنتين أو لثلاث وستين»[62].

---

[53] انظر: تفسير مقاتل: 97/1، 201/3، 454/3

[54] انظر: تفسير البغوي: 148/4، 509

[55] انظر: الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل: 610/1، 653/2، 418/4

[56] انظر: مدارك التنزيل وحقائق التأويل: 258/1

[57] انظر: تفسير غرائب القرآن ورغائب الفرقان: 236/5

[58] انظر: الدر المصون في علوم الكتاب المكنون: 81/10، 63/11

[59] انظر: عمدة القاري في شرح صحيح البخاري: 55/1، 76/1

[60] أخرجه الحاكم في المستدرك: 3/3 برقم: 4257، وقال: ((هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه))

[61] أخرجه ابن سعد في الطبقات الكبرى: 225/1، وابن أبي شيبة في مصنفه: 329/7 برقم: 36551، وأحمد في مسنده: 236/1 برقم: 2110، والبخاري في التاريخ الكبير: 8/1، 10، ومسلم في صحيحه: 1826/4 برقم: 2350، 2351، والبلاذري في أنساب الأشراف: 114/1، والطبري في تاريخه: 572/1-573، وفي 240/2، والطحاوي في شرح مشكل الآثار: 202/5، 205، والبيهقي في السنن الكبرى: 207/6 برقم: 11948، وفي 208/6 برقم: 11949، 11950، وفي دلائل النبوة ومعرفة أحوال صاحب الشريعة: 238/7

[62] أخرجه ابن جرير في تفسيره: 11/19

وإليه ذهب ثلة من المفسرين، فقد ذكر الخازن « أن الله تعالى أنزل القرآن العظيم جملة واحدة من اللّوح المحفوظ إلى السّماء الدّنيا ليلة القدر فوضعه في بيت العزة، ثم نزل به جبريل عليه السّلام على النبي صلى الله عليه وسلم نجوماً متفرقة في مدة ثلاث وعشرين سنة، فكان ينزل بحسب الوقائع والحاجة إليه»[63].

ويقول المرادي: «وأنزل القرآن جملة واحدة إلى السماء الدنيا إلى بيت العزة ثم منه على النبي صلى الله عليه وسلم مفرقا منجما في ثلاث وعشرين سنة ليحفظ فإنه عليه الصلاة والسلام كان أميا لا يقرأ ولا يكتب ففرق عليه ليثبت عنده حفظه بخلاف غيره من الأنبياء فإنه كان كاتبا قارئا فيمكنه حفظ الجميع من الكتاب»[64].

وبيّن ابن كثير بأن القرآن الكريم «إنما نزل منجما في ثلاث وعشرين سنة بحسب الوقائع والحوادث وما يحتاج إليه من الأحكام ليثبت قلوب المؤمنين به»[65].

وأوضح إسماعيل حقي أن القرآن نزل «جملة واحدة الى السماء الدنيا الى بيت العزة ثم منه على النبي صلى الله عليه وسلم مفرقاً منجماً في ثلاث وعشرين سنة؛ ليُحفظ فإنه صلى الله عليه وسلم كان أمياً لا يقرأ ولا يكتب، ففُرِّق عليه ليثبت عنده حفظه، بخلاف غيره من الانبياء فإنه كان كاتباً قارئاً فيمكنه حفظ الجميع من الكتاب»[66].

---

[63] لباب التأويل في معاني التنزيل: 271/7

[64] تفسير روح البيان: 61/1

[65] تفسير القرآن العظيم: 318/3

[66] تفسير حقي: 90/1

وممن قال بهذا القول أيضاً الباقلاني[67]، والثعلبي[68]، والسمعاني[69]، والبغوي[70]، وفخر الدين الرازي[71]، والبيضاوي[72]، والنسفي[73]، وابن المنير الإسكندري[74]، والبقاعي[75]، وابن عادل الحنبلي[76]، وأبو السعود[77]، والألوسي[78]، وعبد الرحمن بن سعدي[79]، ومحمد الأمين الشنقيطي[80].

القول الثالث:

أن مدة نزول القرآن مفرقاً كانت خمساً وعشرين سنة، وهذا القول مروي عن ابن عباس رضي الله عنهما حيث يقول: «إن رسول الله ﷺ بُعث وهو بن أربعين، وأقام بمكة خمس عشرة، وبالمدينة عشراً، فقبض وهو ابن خمس وستين»[81].

---

[67] انظر: إعجاز القرآن: 16/1

[68] انظر: الكشف والبيان: 140/6

[69] انظر: تفسير القرآن: 18/4

[70] انظر: تفسير البغوي: 141/3

[71] انظر: مفاتيح الغيب: 72/5

[72] انظر: تفسير البيضاوي: 513/5

[73] انظر: مدارك التنزيل وحقائق التأويل: 1364/2

[74] انظر: المتواري على تراجم أبواب البخاري: 396/1

[75] انظر: نظم الدرر في تناسب الآيات والسور: 435/4، 491/8

[76] انظر: اللباب في علوم الكتاب: 407/12

[77] انظر: إرشاد العقل السليم إلى مزايا القرآن الكريم: 7/1

[78] انظر: روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني: 76/3، 170/5، 13/10، 109/23، 165/29،

[79] انظر: تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان: 468/1

[80] انظر: أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن: 188/3

[81] أخرجه ابن سعد في الطبقات الكبرى: 224/1، وابن أبي شيبة في مصنفه: 329/7 برقم: 36549، 36550، والطبراني في الأوسط: 29/1 برقم: 96، من طريق العلاء بن صالح، وقال: ولم يُوافق عليه العلاء، والبلاذري في أنساب الأشراف:114/1، وابن جرير في تاريخه: 573/1، والطحاوي في مشكل الآثار: 205/5

4- منشأ الاختلاف والجمع بين الأقوال

1.4- منشأ الاختلاف في تحديد مدة نزول القرآن الكريم منجماً

نص غير واحد من المحققين من المفسرين على منشأ اختلاف الأقوال في تحديد مدة نزول القرآن منجماً على النبي ﷺ وسببه، غير أن آرائهم تباينت في تحديد سبب الخلاف وتحريره وذلك على قولين:

القول الأول:

أن منشأ الخلاف وسببه الاختلاف في تحديد مدة إقامة النبي ﷺ بمكة بعد بعثته: هل كانت عشر سنين أو ثلاثة عشر سنة أو خمسة عشر سنة؟

وإلى هذا الرأي ذهب كل من أبي شامة المقدسي، والنووي، والزركشي، والسيوطي، والزرقاني.

يقول أبو شامة: «وكان بين نزول أول القرآن وآخره عشرون أو ثلاث وعشرون أو خمس وعشرون سنة، وهو مبني على الخلاف في مدة إقامة النبي صلى الله عليه وسلم بمكة بعد النبوة»[82].

ويبين النووي أن القرآن نزل «على رسول الله صلى الله عليه وسلم منجماً في أوقات مختلفة، في ثلاث وعشرين سنة أو عشرين أو خمس وعشرين، على حسب الاختلاف في مدة إقامته صلى الله عليه وسلم بمكة بعد النبوة»[83].

ويوضح الزركشي ذلك بقوله: « واختلف في كيفية الإنزال على ثلاثة أقوال: أحدها أنه نزل إلى سماء الدنيا ليلة القدر جملة واحدة ثم نزل بعد ذلك منجماً في عشرين سنة أو في ثلاث وعشرين أو خمس وعشرين على حسب الاختلاف في مدة إقامته بمكة بعد النبوة»[84].

وهو ما أشار إليه السيوطي قائلاً: «ثم نزل بعد ذلك منجما في عشرين سنة أو ثلاث وعشرين أو خمس وعشرين على حسب الخلاف في مدة إقامته صلى الله عليه وسلم بمكة»[85].

---

[82] المرشد الوجيز: 29/1

[83] تهذيب الأسماء واللغات: 261/3

[84] البرهان في علوم القرآن: 228/1

[85] الاتقان في علوم القرآن: 117/1

يقول الزرقاني: «وابتدأ هذا الإنزال من مبعثه عليه الصلاة والسلام وانتهى بقرب انتهاء حياته الشريفة وتقدر هذه المدة بعشرين أو ثلاثة وعشرين أو خمسة وعشرين عاما تبعاً للخلاف في مدة إقامته صلى الله عليه وسلم في مكة بعد البعثة أكانت عشر سنين ؟ أم ثلاث عشرة ؟ أم خمس عشرة سنة ؟ أما مدة إقامته بالمدينة فعشر سنين اتفاقا»[86].

القول الثاني:

أن منشأ الخلاف وسببه الاختلاف في تحديد سنه ﷺ عند مبعثه وعند وفاته، هل بعث وهو ابن أربعين؟ أو ثلاث وأربعين؟ وهل قبض وهو ابن ستين أو ثلاث وستين أو خمس وستين؟

وممن نحا إلى هذ الرأي ابن عطية الأندلسي، والقرطبي، وابن جُزي الكلبي، وأبو حيان الأندلسي.

يقول ابن عطية: «واختلف أهل العلم في كم القرآن من المدة فقيل في خمس وعشرين سنة وقال ابن عباس في ثلاث وعشرين سنة وقال قتادة في عشرين سنة وهذا بحسب الخلاف في سن رسول الله صلى الله عليه وسلم وذلك أن الوحي بدأ وهو ابن أربعين وتم بموته»[87].

ويبين القرطبي ذلك بقوله: «واختلف في كم نزل القرآن من المدة فقيل: في خمس وعشرين سنة، ابن عباس: في ثلاث وعشرين، أنس: في عشرين، وهذا بحسب الخلاف في سن رسول ﷺ»[88].

ويشير ابن جزي الكلبي إلى هذا الرأي قائلاً: «فكانت مدة نزوله عليه عشرون سنة وقيل كانت ثلاث وعشرين سنة على حسب الاختلاف في سنه صلى الله عليه وسلم يوم توفي هل كان ابن ستين سنة أو ثلاث وستين سنة»[89].

---

[86] مناهل العرفان: 38/1

[87] المحرر الوجيز: 491/3

[88] الجامع لأحكام القرآن: 339/10

[89] التسهيل لعلوم التنزيل: 4/1

وحكى أبو حيان الخلاف في المسألة، ثم عقب عليه بقوله: «وهذا الاختلاف مبني على الاختلاف في سنه عليه السلام»[90].

2.4- الجمع بين الأقوال في مدة نزول القرآن الكريم منجماً

المشهور من أقوال أهل العلم أنه ﷺ بُعث على رأس الأربعين، ومكث بمكة بعد بعثته ثلاث عشرة سنة، وبالمدينة بعد هجرته إليها عشر سنين، وتوفي وهو ابن ثلاث وستين سنة[91].

يقول النووي: «واتفقوا أنه ﷺ أقام بالمدينة بعد الهجرة عشر سنين وبمكة قبل النبوة أربعين سنة، وإنما الخلاف في قدر إقامته بمكة بعد النبوة -وقيل الهجرة- والصحيح أنها ثلاث عشرة، فيكون عمره ثلاثاً وستين، وهذا الذي ذكرناه أنه بُعث على رأس أربعين سنة هو الصواب المشهور الذي أطبق عليه العلماء»[92].

ويقول ابن كثير: «أما إقامته بالمدينة عشراً فهذا مما لا خلاف فيه، وأما إقامته بمكة بعد النبوة فالمشهور ثلاث عشرة سنة، لأنه عليه السلام أوحى إليه وهو ابن أربعين سنة، وتوفى وهو ابن ثلاث وستين سنة على الصحيح»[93].

ويقول الصالحي: «واتفقوا على أنه صلى الله عليه وسلم أقام بالمدينة بعد الهجرة عشرة سنين، وبمكة قبل النبوة أربعين سنة، وإنما الخلاف في قدر إقامته بمكة بعد النبوة وقبل الهجرة، الصحيح أنه ثلاث عشرة سنة، فيكون عمره ثلاث وستين سنة»[94].

وأما ورد من أقوال تخالف القول المشهور فيمكن الجمع بينها والمشهور، ومسلك الجمع أولى من الترجيح أو التضعيف، يقول ابن رشد: «والجمع أولى من الترجيح ما أمكن الجمع»[95].

---

[90] البحر المحيط: 84/6

[91] انظر: فتح الباري بشرح صحيح البخاري: 4/9، السيرة النبوية لابن كثير: 290/2

[92] صحيح مسلم بشرح النووي: 99/15

[93] فضائل القرآن لا بن كثير: 7/1

[94] سبل الهدى والرشاد: 308/12

[95] بداية المجتهد ونهاية المقتصد: 26/1

إذا تقرر هذا فإن من أوجه الجمع بين القول المشهور في سنه ﷺ عند مبعثه، ومدة لبثه في مكة بعد ذلك، وسنه عند وفاته، وسائر الأقوال الأخرى المخالفة ما يلي:

الوجه الأول:

أن تحمل الأقوال المخالفة على إلغاء الكسر في السنين أو جبره في الشهور؛ جرياً على عادة العرب في الاختصار في كلامهم، والمشهور «عند الجمهور أنه ولد في شهر ربيع الأول وبعث في شهر رمضان، فعلى هذا يكون له حين بعث أربعون سنة ونصف أو تسعة وثلاثون ونصف، فمن قال أربعون ألغى الكسر أو جبرها»[96].

ومن قال أنه ﷺ أقام بمكة بعد البعثة عشر سنين فقد اقتصر على العقد وترك الكسر، يقول ابن كثير: «أما إقامته بالمدينة عشرا فهذا مما لا خلاف فيه. وأما إقامته بمكة بعد النبوة فالمشهور ثلاث عشرة سنة، لأنه عليه السلام أوحى إليه وهو ابن أربعين سنة، وتوفى وهو ابن ثلاث وستين سنة على الصحيح، ويحتمل أنه حذف ما زاد على العشر اختصارا فى الكلام، لأن العرب كثيرا ما يحذفون الكسور فى كلامهم»[97].

وأما الخلاف في سن وفاته فمن قال إنه خمس وستون، عدَّ سنتيْ المولد والوفاة، ومن قال ثلاثاً وستين لم يعدهما ، ومن روى الستين لم يعد الكسر.

يقول النووي: «ذكر مسلم في الباب ثلاث روايات إحداها: أنه صلى الله عليه وسلم توفى وهو ابن ستين سنة، والثانية: خمس وستون، والثالثة: ثلاث وستون، وهي أصحها وأشهرها، رواه مسلم هنا من رواية عائشة وأنس وابن عباس رضي الله عنهم، واتفق العلماء على أن أصحها ثلاث وستون، وتأولوا الباقي عليه، فرواية ستين اقتصر فيها على العقود وترك الكسر»[98].

ويقول علي بن سلطان القاري: «الصحيح أن عمره ثلاث وستون، فمن قال ستين ألغى الكسر، ومن قال خمساً وستين أدخل سنة الولادة والوفاة »[99].

---

[96] مع الوسائل في شرح الشمائل للهروي: 12/1

[97] فضائل القرآن: 7/1

[98] صحيح مسلم بشرح النووي: 99/15

[99] مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح: 462/10

الوجه الثاني:

مراعاة الفترة التي انقطع فيها الوحي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، وذلك أنه ﷺ «بعث على رأس الأربعين فكانت مدة وحي المنام ستة أشهر إلى أن نزل عليه الملك في شهر رمضان من غير فترة ثم فتر الوحي ثم تواتر وتتابع فكانت مدة تواتره وتتابعه بمكة عشر سنين من غير فترة»[100].

يقول ابن العربي: «روايات ستين وثلاث وخمس ليست باختلاف؛ إذ لا خلاف أنه أقام أربعين سنة لا يوحى إليه، ثم أقام خمسة أعوام ما بين رؤيا وفترة ثم حمي الوحي وتتابع عشرين سنة، فمن عدها قال ستين، ومن عد الجملة قال خمساً وستين، ومن أسقط عامي الفترة قال ثلاثاً وستين»[101].

الوجه الثالث:

القول بأن مدة نزول القرآن منجماً كانت عشرين سنة رُوعي فيه اعتبار «قرن جبريل عليه السلام به عليه الصلاة والسلام، فإنه قد روى الإمام أحمد رحمه الله أنه: قُرِنَ به عليه السلام ميكائيل في ابتداء الأمر يلقي إليه الحكمة والشيء، ثم قُرِنَ به جبريل[102]»[103].

يقول الطبري: «فلعل الذين قالوا: كان مقامه بمكة بعد الوحي عشراً عدوا مقامه بها من حين أتاه جبريل بالوحي من الله عز وجل وأظهر الدعاء إلى توحيد الله، وعد الذين قالوا: كان مقامه ثلاث عشرة سنة من أول الوقت الذي استنبئ فيه وكان إسرافيل المقرون به، وهي السنون الثلاث التي لم يكن أمر فيها بإظهار الدعوة»[104]، والله تعالى أعلم.

---

[100] فتح الباري بشرح صحيح البخاري: 4/9، وانظر: جمع الوسائل في شرح الشمائل للهروي: 13/1، وشرح الزرقاني على موطأ مالك: 354/4

[101] نقله عنه الزرقاني في شرحه لموطأ مالك: 354/4

[102] أخرجه ابن سعد في الطبقات الكبرى: 190/1، وأحمد في العلل ومعرفة الرجال: 327/2 برقم 2489، والطبري في تاريخه : 574/1، والبيهقي في دلائل النبوة : 132/2 ، وغيرهم.

[103] فضائل القرآن لابن كثير: 7/1

[104] تاريخ الطبري: 574/1

5- الخاتمة

الحمدلله والصلاة والسلام رسول الله ، محمد بن عبدالله ، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:
فهذه أهم النتائج التي خلُصت إليها من خلال هذا البحث:

أولاً : اختص الله ﷻ كتابه: القرآن الكريم بنزولين لم يختص بهما أياً من كتبه السابقة التي أنزلها على الأنبياء والرسل من قبل محمد ﷺ، وذلك على الأشهر من أقوال المفسرين والعلماء.

ثانياً : اصطلح أهل التفسير على تسمية نزول القرآن مفرقاً بـ: نزوله **منجماً**، وقد استعمل هذا المصطلح غير واحد منهم .

ثالثاً : ذهب بعض المعاصرين إلى القول بعدم اختصاص القرآن الكريم بتعدد تنزيلاته، وأن هذا الأمر تشترك فيه سائر الكتب السماوية، وأن أقول بنزوله دفعة واحدة لا أصل له، وليس عليه أثارة من علم.

رابعاً : تعددت أقوال أهل العلماء في المدة التي استغرقها نزول القرآن الكريم مفرقاً على النبي ﷺ **وأشهرها ثلاثة أقوال:**

القول الأول : أن مدة نزول القرآن على النبي ﷺ محمد منجماً كانت عشرين سنة.

القول الثاني : أن مدة نزول القرآن على محمد ﷺ منجماً كانت ثلاثاً وعشرين سنة.

القول الثالث : أن مدة نزول القرآن مفرقاً كانت خمساً وعشرين سنة.

خامساً : اختلاف أقوال المفسرين في مدة نزول القرآن منجماً على النبي ﷺ منشؤه اختلافهم في مدة إقامته ﷺ بمكة بعد بعثته: هل كانت عشر سنين أو ثلاثة عشر سنة أو خمسة عشر سنة؟ وترتب عليه اختلافهم في سنه ﷺ عند مبعثه وعند وفاته، هل بعث وهو ابن أربعين؟ أو ثلاث وأربعين؟ وهل قبض وهو ابن ستين أو ثلاث وستين أو خمس وستين؟

سادساً : المشهور من أقوال أهل العلم أنه ﷺ بُعث على رأس الأربعين، ومكث بمكة بعد بعثته ثلاث عشرة سنة، وبالمدينة بعد هجرته إليها عشر سنين، وتوفي وهو ابن ثلاث وستين سنة.

سابعاً : يمكن الجمع بين القول المشهور والقوال المخالفة له من عدة وجوه منها: حملها على إلغاء الكسر في السنين أو جبره في الشهور؛ جرياً على عادة العرب في الاختصار في كلامهم، ومنها إسقاط المدة التي فترة فيها الوحي عن النبي ﷺ أو عدم اعتبار المدة التي قرن فيها إسرافيل بالنبي ﷺ أول الوقت الذي استنبئ فيه.

وبعد ، فهذه أهم النتائج التي وقفت عليها في هذه الدراسة، أسال الله أن ينفع بها كاتبها وقارئها ، إنه ولي ذلك والقادر عليه .

وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

المراجع والمصادر:

REFERENCES

_____. (1981). *Tafsīr al-Qurān al-'Aẓīm*. Beirūt; Dār al-Fikr.

'Abd Allāh bin Aḥmad bin Maḥmūd al-Nasafī Abū al-Barakāt. (2008). *Tafsīr al-Nasafi (Madārik al-Tanzīl wa Ḥaqāiq al-Ta'wīl)*. Taḥqīq: 'Abd al-Majīd Ṭa'muhu Ḥalbī. Beirūt; Dār al-Ma'rifah.

'Abd al-Raḥman bin 'Amrū bin 'Abd Allāh bin Safwān al-Naṣarī al-masyhūr bi Abī Zar'ah al-Damsyiqī. (1996). *Tārikh Abī Zar'ah al-Damsyiqī* (1st ed). Taḥqīq: Khalīl al-Manṣūr. Beirūt; Dār al-Kutub al-'Ilmiyyah.

'Abd al-Raḥman bin Muḥammad bin Idrīs al-Rāzī. *Tafsīr al-Qurān*. Taḥqīq: As'ad Muḥammad al-Ṭayyib. Ṣīdā; Al-Maktabah al-'Aṣriyyah.

'Abd al-Raḥman bin Nāṣir al-Sa'dī. (2000). *Taysīr al-Karīm al-Raḥman fi Tafsīr Kalām al-Manān*. Taḥqīq: Muḥammad bin Ṣāliḥ al-'Athimīn. Beirūt; Muassasah al-Risālah.

'Abd al-Razzāq bin Hamām al-Ṣan'ānī. (1989). *Tafsīr al-Qurān* (1st ed). Taḥqīq: Dr. Muṣṭafā Muslim Muḥammad. Al-Riyāḍh; Maktabah al-Rushd.

‘Alā’ al-Dīn ‘Alī bin Muḥammad bin Ibrāhīm al-Baghdādī al-syahīr bi al-Khāzan. (1979). *Tafsīr al-Khāzān (Labāb al-Ta’wīl fi Ma’ānī al-Tanzīl).* Beirūt; Dār al-Fikr.

‘Alī bin Sulṭān Muḥammad al-Qārī. (2001). *Mirqāh al-Mafātiḥ Syaraḥ Misykāh al-Maṣābīḥ* (1st ed). Taḥqīq: Jamāl ‘Ītānī. Beirūt; Dār al-Kutub al-‘Ilmiyyah.

‘Alī bin Sulṭān Muḥammad, Abū al-Ḥasan Nūr al-Dīn al-Malā al-Harawī al-Qārī. (n.d). *Jama’ al-Wasāil fi Syarah al-Syamāil.* Meṣir; Al-Maṭba’ah al-Syarfiyyah.

‘Āyasy Lubnānah, Yaḥya Syanṭāwī. (2007). *Infirād al-Qurān bi al-Tanzīl al-Munajam* (vol 3 no 1). Majallah al-Urduniyah fī al-Dirāsāt al-Islāmiyyah.

‘Imād al-Dīn Ismā’īl al-Syahīr bi Ibn Kathīr. (1987). *Faḍāil al-Qurān* (2nd ed). Beirūt; Dār al-Ma’rifah.

Abī al-Sa’ūd Muḥammad bin Muḥammad al-‘Imādī. *Irsyād al-‘Aql al-Salīm ilā Mazāyā al-Qurān al-Karīm.* Beirūt; Dār Iḥyā’ al-Turāth al-‘Arabī.

Abū ‘Abd Allāh Muḥammad bin Aḥmad al-Anṣārī al-Qurṭubī. (n.d). *Al-Jāmi’ li Aḥkām al-Qurān.* Al-Qāherah; Dār al-Sya’bu.

Abū ‘Abd Allāh Muḥammad bin Ayyūb bin Yaḥya bin al-Ḍarīs bin Yasār al-Ḍarīs al-Bajalī al-Rāzī. (1987). *Faḍāil al-Qurān wa mā Anzala min al-Qurān bi Mekkah wa Mā Anzala bi al-Madīnah* (1st ed). Taḥqīq: ‘Urwah Badīr. Damsyiq; Dār al-Fikr.

Abū ‘Abd Allāh Syams al-Dīn Muḥammad bin Abī Bakar bin Ayyūb bin Sa’ad al-Zar’ī al-Damsyiqī. (n.d). *Al-Tibyān fi Aqsām al-Qurān.* Beirūt; Dār al-Fikr.

Abū ‘Ubaid al-Qāṣim bin Salām al-Harawī al-Baghdādī. (n.d). Faḍāil al-Qurān li al-Qāsim bin Salām. Taḥqīq: Marwān al-‘Aṭiyyah et al. Damsyiq; Dār ibn Kathīr.

Abū ‘Umar Ḥafṣ bin ‘Umar al-Dawūrī. (1988). *Juz’u Fīh Qirāat al-Nabiyy Ṣallāllāhu’alaihissalam* (1st ed). Ḥakamat Basyīr Yāṣin. Al-Madīnah al-Munawwarah; Maktabah al-Dār.

Abū al-Fidā’ Ismā’īl bin ‘Umar bin Kathīr al-Qarsyī al-Damsyiqī. (1976). *Al-Sīrah al-Nabawiyah.* Taḥqīq: Muṣṭafā ‘Abd al-

Wāḥid. Beirūt; Dār al-Ma'rifah li Ṭabā'ah wa al-Nasyar wa al-Tawzī'.

Abū al-Ḥasan 'Alī bin Aḥmad bin Muḥammad bin 'Alī al-Wāḥidī al-Naysābūrī al-Syāfi'ī. (1992). *Asbāb al-Nuzūl* (1st ed). Taḥqīq: 'Iṣām bin 'Abd al-Muḥsin al-Ḥamīdān. Al-Damām; Dār al-Iṣlāh.

Abū al-Ḥasan 'Alī bin Khalaf bin 'Abd al-Malik bin Baṭāl al-Bakrī al-Qurṭubī. (2003). *Syarah Ṣaḥīḥ al-Bukhārī* (2nd ed). Taḥqīq: Abū Tamīm Yāsir bin Ibrāhīm.

Abū al-Ḥasan Muqātil bin Sulaimān bin Basyīr al-Azddī Bālūlā'al-Balkhī. (2003). *Tafsīr Muqātil bin Sulaimān* (1st ed). Taḥqīq: Aḥmad Farīd. Beirūt; Dār al-Kutub al-'Ilmiyyah.

Abū al-Muẓaffar Manṣūr bin Muḥammad bin 'Abd al-Jabbār al-Sam'ānī. (1997). *Tafsīr al-Qurān* (1st ed). Taḥqīq: Yāsir bin Ibrāhīm, Ghanīm bin 'Abbās bin Ghanīm. Al-Riyāḍh; Dār al-Waṭan.

Abū al-Qāsim 'Alī bin al-Ḥasan bin Hibbah Allāh bin 'Abd Allāh al-Syāfi'ī. (1995). *Tārikh Madīnah Damsyiq wa Zakara Faḍlahā wa Tasmiyah min Halahā min al-Amāthal*. Taḥqīq: Maḥb al-Dīn Abī Sa'īd 'Umar bin Gharāh al-'Umrī. Beirūt; Dār al-Fikr.

Abū al-Qāsim Maḥmūd bin 'Umar al-Zamakhsyarī al-Khawārizmī. (n.d). *Al-Kasyāf 'an Ḥaqāiq al-Tanzīl wa 'Uyūn al-Aqāwīl fi Wujūh al-Ta'wīl*. Taḥqīq : 'Abd al-Razzāq al-Mahdī. Beirūt; Dār Iḥyā' al-Turāth al-'Arabī.

Abū al-Qāsim Syihāb al-Dīn 'Abd al-Raḥman bin Ismā'īl bin Ibrāhīm al-Maqdisī al-Damsyiqī al-ma'rūf bi Abī Syāmah. (1975). *Al-Mursyid al-Wajīz ilā 'Ulūm tata'allaq bi al-Kitāb al-'Azīz*. Taḥqīq: Ṭayār Ālatī Qaulāj. Beirūt; Dār Ṣādir.

Abū Bakar Aḥmad bin al-Ḥusayn al-Baihaqī. (1988). *Dalāil al-Nubuwwah wa Ma'rifah Aḥwāl Ṣāḥib al-Syarī'ah* (1st ed). Taḥqīq: Dr. 'Abd al-Mu'ṭī Qala'jī. Beirūt; Dār al-Kutub al-'Ilmiyyah, al-Qāherah; Dār al-Rayyān li al-Turāṭh.

Abū Bakar Muḥammad bin al-Ṭayyib al-Bāqalānī. (1996). *I'jāz al-Qurān* (5th ed). Taḥqīq: Al-Sayyid Aḥmad Ṣaqar. Meṣīr; Dār al-Ma'ārif.

Abū Ḥafṣ ‘Umar bin ‘Alī bin ‘Ādil al-Damsyiqī al-Ḥanbalī. (1998). *Al-Labāb fī ‘Ulūm al-Kitāb* (1st ed). Taḥqīq: Al-Syeikh ‘Ādil Aḥmad ‘Abd al-Mawjūd, al-Syeikh ‘Alī Muḥammad Muawwaḍ. Beirūt; Dār al-Kutub al-‘Ilmiyyah.

Abū Isḥāq Aḥmad bin Muḥammad bin Ibrāhīm al-Thu’labī al-Naysābūrī. (2002). *Tafsīr al-Thu’labī (Al-Kasyfu wa al-Bayān)* (1st ed). Taḥqīq: Al-Imām Abū Muḥammad bin ‘Āsyūr. Murāja’ah wa Tadqīq: Naẓīr al-Sā’idī. Beirūt; Dār Iḥyā’ al-Turāth al-‘Arabī.

Abū Ja’far Aḥmad bin Muḥammad bin Salāmah al-Ṭaḥāwī. (1987). *Syarah Masyakil al-Āthār* (1st ed). Taḥqīq: Syu’aib al-Arnāūṭ. Beirūt; Muassasah al-Risālah.

Abū Jaafar Muḥammad bin Jarīr al-Ṭabarī. *Tārikh al-Ṭabarī*. Beirūt; Dār al-Kutub al-‘Ilmiyyah.

Abū Manṣūr Muḥammad bin Aḥmad al-Azharain. (2001). *Tahzīb al-Lughah* (1st ed). Taḥqīq: Muḥammad ‘Iwaḍ Mar’ab. Beirūt; Dār Iḥyā’ al-Turāth al-‘Arabī.

Abū Muḥammad ‘Abd al-Ḥaqq bin ‘Aṭiyyah al-Andalusī. (1993). *Al-Muḥarrar al-Wajīz fī Tafsīr al-Kitāb al-‘Azīz* (1st ed). Taḥqīq: ‘Abd al-Salām ‘Abd al-Syāfī Muḥammad. Beirūt; Dār al-Kutub al-‘Ilmiyyah.

Abū Muḥammad Badr al-Dīn Ḥasan bin Qāsim bin ‘Abd Allāh bin ‘Aliyy al-Marādī al-Meṣrī al-Mālikī. (2008). *Tafsīr Rawḥ al-Bayān* (1st ed). Taḥqīq: ‘And al-Raḥman ‘Alī Sulaimān. n.p; Dār al-Fikr al-‘Arabī.

Abū Muḥammad Mas’ūd bin al-Ḥusayn al-Baghawī. (n.d). *Tafsīr al-Baghawī (Ma’ālim al-Tanzīl).* Taḥqīq: Khālid ‘Abd al-Raḥman al-‘Ak. Beirūt; Dār al-Ma’rifah.

Abū Zakariyā Yaḥya bin Syaraf bin Marī al-Nawawī. (1972). *Ṣāḥīḥ Muslim bi Syarah al-Nawawī* (2nd ed). Beirūt; Dār Iḥyā’ al-Turāth al-‘Arabī.

Aḥmad ‘Abd al-Ḥalīm bin Taimiyyah al-Ḥarānī Abū al-‘Abbās. (n.d). *Kutub wa Rasāil wa Fatāwā Syeikh al-Islām Ibn Taimiyyah* (2nd ed). Taḥqīq: ‘Abd al-Raḥman bin Muḥammad bin Qāsim al-‘Āṣimī al-Najdī.

Aḥmad bin ʻAlī bin Ḥajar Abū al-Faḍl al-ʻAsqalānī al-Syāfi'ī. (n.d). *Fatḥu al-Bārī Syarah Ṣaḥīḥ al-Bukhārī*. Taḥqīq: Maḥb al-Dīn al-Khuṭaib. Beirūt; Dār al-Ma'rifah.

Aḥmad bin Ḥanbal Abū ʻAbd Allāh al-Syaibānī. (1988). *Al-ʻAlal wa Ma'rifah al-Rijāl* (1st ed). Taḥqīq: Waṣī Allāh bin Muḥammad ʻAbbās. Beirūt; Al-Maktab al-Islāmī, al-Riyādh; Dār al-Khānī.

Aḥmad bin Muḥammad ʻAlī al-Fayūmī. (n.d). *Al-Miṣbāh al-Munīr fī Gharīb al-Syarah al-Kabīr li Rāfa'ī* (2nd ed). Taḥqīq: Dr. ʻAbd al-ʻAẓīm al-Syanāwī. Al-Qāherah; Dār al-Ma'ārif.

Aḥmad bin Syu'aib Abū ʻAbd al-Raḥman al-Nasāī. (1991). *Al-Sunan al-Kubrā* (1st ed). Taḥqīq: ʻAbd al-Ghaffār Sulaimān al-Bandārī, Sayyid Kasrawī Ḥasan. Beirūt; Dār al-Kutub al-ʻIlmiyyah.

Aḥmad bin Yaḥya bin Jābir al-Balāzarī. (1996). *Ansāb al-Asyrāf*. Taḥqīq: Dr. Sahīl Zakāra, Dr. Riyāḍ Zarkalī. Beirūt; Dār al-Fikr.

Aḥmad bin Yūsuf bin ʻAbd al-Dāim al-Ma'rūf bi al-Samīn al-Ḥalbī. (1986). *Al-Durr al-Maṣūn fi ʻUlūm al-Kitāb al-Maknūn* (1st ed). Taḥqīq: Dr. Aḥmad Muḥammad al-Kharāṭ. Damsyiq; Dār al-Qalam.

Al-ʻAlāmah Abī al-Faḍl Syihāb al-Dīn al-Sayyid Maḥmūd al-Alūsī al-Baghdādī. (n.d). *Rawḥ al-Ma'ānī fi Tafsīr al-Qurān al-ʻAẓīm wa al-Sab'u al-Mathānī*. Beirūt; Dār Iḥyā' al-Turāth al-ʻArabī.

Al-Imām ʻIzz al-Dīn ʻAbd al-ʻAzīz bin ʻAbd al-Salām al-Salmī al-Damsyiqī al-Syāfi'ī. (1996). *Tafsīr al-Qurān (Ikhtiṣār al-Nakt wa al-ʻUyūn li Māwardī)* (1st ed). Taḥqīq: Dr. ʻAbd Allāh Ibrāhīm al-Wahabī. Beirūt; Dār Ibn Ḥazim.

Al-Khalīl bin Aḥmad al-Farāhīdī. (n.d). Kitāb al-ʻAyn. Taḥqīq: Dr. Mahdī al-Makhzūmī, Dr. Ibrāhīm al-Sāmirāī. n.p; Dār wa Maktabah al-Hilāl.

Badr al-Dīn Maḥmūd bin Aḥmad al-ʻAinī. (n.d). ʻ*Umdah al-Qārī Syarah Ṣaḥīḥ al-Bukhārī*. Beirūt; Dār Iḥyā' al-Turāth al-ʻArabī.

Burhān al-Dīn Abī al-Ḥasan Ibrāhīm bin ʻUmar al-Baqā'ī. (1995). *Niẓam al-Darar fi Tanāsab al-Āyāt wa al-Suwar*. Taḥqīq:

‘Abd al-Razzāq Ghālib al-Mahdī. Beirūt; Dār al-Kutub al-‘Ilmiyyah.

Fakr al-Dīn Muḥammad bin ‘Umar al-Tamīmī al-Rāzī al-Syāfi’ī. (2000). *Al-Tafsīr al-Kabīr (Mafātiḥ al-Ghayb)* (1st ed). Beirūt; Dār al-Kutub al-‘Ilmiyyah.

Ibrāhīm Muṣṭafā et al. (n.d). *Al-Mu’jam al-Wasīṭ*. n.p; Dār al-da’wah, Mujamma’ al-Lughah al-‘Arabiyyah.

Ismā’īl bin ‘Umar bin Kathīr al-Qarsyī Abū al-Fidā’. (n.d). *Al-Bidāyah wa al-Nihāyah.* Beirūt; Maktabah al-Ma’ārif.

Ismā’īl Ḥaqī bin Muṣṭafā al-Istanbūlī al-Ḥanafī al-Khalūtī. (n.d). *Tafsīr Ḥaqī.* Dār Iḥyā’ al-Turāth al-‘Arabī.

Jalāl al-Dīn ‘Abd al-Raḥman al-Suyūṭī. (1996). *Al-Itqān fi ‘Ulūm al-Qurān* (1st ed). Taḥqīq: Sa’īd al-Mandūb. Lubnān; Dār al-Fikr.

Maḥyī al-Dīn bin ‘Alī bin Muḥammad al-Ṭāī al-Khātiīmīn. (1998). *Al-Futūḥāt al-Makiyyah fi Marifah al-Asrār al-Mulkiyyah* (1st ed). Lubnān; Dār Iḥyā’ al-Turāṭh al-‘Arabī.

Maḥyu al-Dīn bin Syaraf al-Nawawī. (1996). *Tahzīb al-Asmā’ wa al-Lughāt* (1st ed). Beirūt; Dār al-Fikr, Maktab al-Buḥūth wa al-Dirāsāt.

Manā’ al-Qiṭān. (n.d). *Mabāḥith fi ‘Ulūm al-Qurān* (7th ed). Al-Qāherah; Maktabah Wahbah.

Mar’ī bin Yūsuf bin Abī Bakar al-Karmī. (1980). *Qalāid al-Marjān fi Bayān al-Nāsikh wa al-Mansūkh fi al-Qurān.* Taḥqīq: Sāmī ‘Aṭā Ḥasam. Al-Kuwait: Dār al-Qurān al-Karīm.

Muḥammad ‘Abd al-‘Aẓīm al-Zarqānī. (1996). *Manāhil al-‘Urfān fi ‘Ulūm al-Qurān* (1st ed). Lubnān; Dār al-Fikr.

Muḥammad al-Amīn bin Muḥammad bin al-Mukhtār al-Jaknī al-Syanqīṭī. (1995). *Aḍwā’ al-Bayān fi Īḍāḥ al-Qurān bi a-Qurān.* Beirūt; Dār al-Fikr li Ṭabā’ah wa al-Nasyr, Makatab al-Buḥuth wa al-Dirāsāt.

Muḥammad Bakar Ismā’īl. (n.d). *Dirāsāt fi ‘Ulūm al-Qurān.* Meṣir; Dār al-Manār.

Muḥammad bin ‘Abd al-Bāqī bin Yūsuf al-Zarqānī. (1990*). Syarah al-Zarqānī ‘alā Muwaṭṭa’ al-Imām Mālik* (1st ed). Beirūt; Dār al-Kutub al-‘Ilmiyyah.

Muḥammad bin ‘Abd Allāh Abū Abd Allāḥ al-Ḥākim al-Naysābūrī. (1990). *Al-Mustadrak ‘alā al-Ṣaḥīḥāin* (1st ed). Taḥqīq: Muṣṭafā ‘Abd al-Qādir ‘Aṭā. Beirūt; Dār al-Kutub al-‘Ilmiyyah.

Muḥammad bin ‘Alī bin Muḥammad al-Syaukānī. (n.d*). Fatḥu al-Qadīr al-Jāmi’ baina Fanī al-Riwāyah wa al-Dirāyah min ‘Ilm al-Tafsīr*. Beirūt; Dār al-Fikr.

Muḥammad bin Aḥmad bin Muḥammad al-Gharnāṭī al-Kalbī. (1983). *Kitāb al-Tashīl li ‘Ulūm al-Tanzīl* (4th ed). Lubnān; Dār al-Kutub al-‘Arabī.

Muḥammad bin Aḥmad bin Muḥammad bin Rasyid al-Qurṭubī Abū al-Walīd. (n.d). *Bidāyah al-Mujtahid wa Nihāyah al-Muqtaṣid.* Beirūt; Dār al-Fikr.

Muḥammad bin Bahādir bin ‘Abd Allāh al-Zarkasyī Abū ‘Abd Allāh. (1971). *Al-Burhān fī ‘Ulūm al-Qurān.* Taḥqīq: Muḥammad Abū al-Faḍl Ibrāhīm. Beirūt; Dār al-Ma’rifah.

Muḥammad bin Ibrāhīm bin Ismā’īl Abū ‘Abd Allāḥ al-Bukhārī. (1977). *Al-Tārikh al-Ṣaghīr (Al-Awsaṭ)* (1st ed). Taḥqīq: Maḥmūd Ibrāhīm Zāyad. Ḥalab, Al-Qāherah; Dār al-Wa’yu, Maktabah Dār al-Turāṭh.

Muḥammad bin Jarīr bin Yazīd bin Khālid al-Ṭabarī Abū Ja’far. (1985). *Jāmi’ al-Bayān ‘an Ta’wīl Ayyu al-Qurān*. Beirūt; Dār al-Fikr.

Muḥammad bin Mukarram bin Manẓūr al-Ifrīqī al-Meṣrī. (n.d). *Lisān al-‘Arab* (1st ed). Beirūt; Dār Ṣādir.

Muḥammad bin Sa’ad bin Manī’ Abū ‘Abd Allāh al-Baṣrī al-Zaharī. (n.d). *Al-Ṭabaqāt al-Kubrā*. Beirūt; Dār Ṣādir.

Muḥammad bin Yūsuf al-Ṣāliḥī al-Syāmī. (1993). *Subula al-Hudā wa al-Rasyād fī Sīrah Khair al-‘Ibād* (1st ed). Taḥqīq: ‘Ādil Aḥmad ‘Abd al-Mawjūd. ‘Alī Muḥammad Muawwaḍ. Beirūt; Dār al-Kutub al-‘Ilmiyyah.

Muḥammad bin Yūsuf al-syahīr bi Abī Ḥayān al-Andalusī. (2001). *Tafsīr al-Baḥr al-Muḥīṭ* (1st ed). Taḥqīq: Al-Syeikh ‘Ādil Aḥmad ‘abd al-Mawjūd et al. Beirūt; Dār al-Kutub al-‘Ilmiyah.

Muḥammad Jamāl al-Dīn al-Qāsimī. (1957). *Tafsīr al-Qāsimī (Maḥasin al-Ta'wīl).* Taḥqīq: Muḥammad Fuād 'Abd al-Bāqī. n.p; Dār Iḥyā' al-Kutub al-'Arabiyyah.

Muḥammad Muḥammad Abū Syahbah. (1987). *Al-Madkhal li Dirāsah al-Qurān al-Karīm* (3rd ed). Al-Riyāḍh; Dār al-Luwāq.

Nāṣir al-Dīn Abū Sa'īd 'Abd Allāh bin 'Umar al-Syairāzī al-Baiḍāwī. (n.d). *Tafsīr al-Baiḍāwī (Anwār al-Tanzīl wa Asrār al-Ta'wīl).* Beirūt; Dar al-Fikr.

Nāṣir al-Din Aḥmad bin Muḥammad al-ma'rūf bi Ibn al-Munīr al-Askandarī. (1987). *Al-Mutawārī 'alā Tarājim Abwāb al-Bukhārī.* Taḥqīq: Ṣalāḥ al-Dīn Maqbūl Aḥmad.

Niẓām al-Dīn al-Ḥasan bin Muḥammad bin Ḥusayn al-Qimī al-Naysābūrī. (1996). *Tafsīr Gharāib al-Qurān wa Raghāib al-Furqān* (1st ed). Taḥqīq: Al-Syeikh Zakariya 'Umairān. Beirūt; Dār al-KUtub al-'Ilmiyyah.

Sa'īd bin Manṣūr. (1993). *Sunan Sa'īd bin Manṣūr* (1st ed). Taḥqīq: Dr. Sa'ad bin 'Abd Allāh bin 'Abd al-'Azīz Āli Ḥamīd. Al-Riyāḍh; Dār al-'Aṣīmī.